

5 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | لا إله إلا

الله | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله له الدرس الخامس باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على قائد الغر المجلبين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد. وضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء. اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا الدرس مع الاخوة والاخوات - 00:00:26

حياتكم الله وبارك فيكم كما قد وقفنا عند باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وقرأنا الآيات المباركات في هذا الباب وقرأنا حديث عباد ابن الصامت بقي حديث آآ أبي سعيد الخدري - 00:00:44

قال المؤلف رحمة الله تعالى باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا ربى - 00:01:03

علمني شيئاً اذكرك وادعوك به نعم واذكرك به قال قل يا موسى لا الله الا الله قال يا ربى كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع - 00:01:18

وعامرهان غيري والاراضين السبع في كفة ولا الله الا الله في كفة مالت بهن لا الله الا الى الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:01:37

وعلى الله واصحابه اجمعين هذا الحديث فيه بيان فضل التوحيد كما ترجم له المؤلف رحمة الله وذلك ان موسى عليه السلام موسى ابن عمران الذي ارسله الله الىبني اسرائيل - 00:01:59

ارسله الىبني اسرائيل وانزل عليه التوراة وهو كليم الله عز وجل يمتاز على الانبياء والمرسلين بهذه الميزة انه كليم الله عز وجل يكلمه الله من غير واسطة ويسمعه موسى عليه السلام - 00:02:21

فيصدر اليه الاوامر والنواهي التي يشرعها لعباده فموسى عليه السلام لما رأى من عظيم نعمة الله عليه بالرسالة وبتكليم الله له وبحفظه من اعدائه من فرعون وملأه ان يقتلوه اراد ان يشكر الله عز وجل - 00:02:44

على هذه النعمة العظيمة لان من النعم تقيد بشكر الله عز وجل وتزول بعد شكر الله عز وجل قال تعالى سورة لقمان ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن - 00:03:15

فالصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير فلما كان اعظم المنعمين هو الله جل وعلا بدأ بشكره ثم من بعد الله اعظم من احسن اليك الوالدان لهذا قال ولوالديك اي اشكر - 00:03:39

لوالديك معروفهم ونعمتهم علىك وذلك ببرهما والاحسان اليهما فالنعمه لابد ان تقيد بالشكر ولهذا قال جل وعلا لنبيه سليمان عليه السلام اعملوا ال داود شakra وقليل من عبادي الشكور قال سبحانه واد تاذن ربكم - 00:04:02

لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي فموسى عليه السلام لما رأى نعمة الله عليه وان الواجب ان يشكر الله عليها قال يا ربى علمني شيئاً اذكرك وادعوك به قال يا موسى - 00:04:36

قل لا الله الا الله فعلمه ما يذكر الله ويشكره به وهو هذه الكلمة قل لا الله الا الله ومعناها لا معبود بحق الا الله عز وجل ومقتضاها
اخلاص العبادة لله - 00:05:06

ومنها الشكر لله عز وجل اذكرك وادعوك به قال يا موسى قل لا الله الا الله فهذه الكلمة هي اعظم كلمة يشكر الله جل وعلا بها واعظم
كلمة يذكر الله جل وعلا بها - 00:05:28

فهي شكر لله وذكر لله عز وجل قل لا الله الا الله عند ذلك قال موسى انه لم يعرف فضل هذه الكلمة دل هذا على ان حتى الانبياء
والمرسلين قد يجهلون شيئا - 00:05:51

من الفظائل والله يعلمهم ذلك قال موسى يا رب كل عبادك يقولون هذا بمعنى اني اريد ان تخصني بشيء انفردوا به عنهم من شكرك
لانك خصصتني بنعمة خاصة لم ينلها غيري - 00:06:14

وهي تكليم الله جل وعلا له فيبين الله له منزلة هذه الكلمة وعظم هذه الكلمة وعلمه ذلك قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرها
غير اي من فيهن من المخلوقات - 00:06:40

من الملائكة وغيرها السبع سبع السماوات ومن فيهن من السكان ومن المخلوقات التي لا يعلمها الا الله واما قوله غيري فمعناه انه في
العلو سبحانه وانه في السماء انه جل وعلا في السماء - 00:07:07

امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وهو الله سبحانه وتعالى فاخبر عن نفسه انه بالسماء لان له العلو المطلق
علو القدر علو القهر علو الذات وعلو القدر وعلو - 00:07:31

القهر امرهن غيري اي من فيهن من الملائكة والمخلوقات والرب سبحانه وتعالى فهذا يبين عظم تقل هذه السماوات ومن فيهن
وعامرها غيري كانت في كفة يعني هذه الاشياء في كفة من كفتني - 00:07:51

الميزان لا الله الا الله في كفة هذا دليل على ان الاعمال والاقوال والافعال توزن يوم القيمة يعني لو ان هذا من باب الفرض والتقرير
لو ان السماوات وضعت في كفة والاراضين - 00:08:20

ومن فيهن اي معامرها الاراضين السبع وفيه ان الاراضين السبع كما ان السماوات سبع وامرها من المخلوقات من الجن والانسان
والحيوانات والبراري والبحار والاشجار وضعت في كفة لفها الثانية مالت بهن لا الله الا الله - 00:08:42

فهذا فيه دليل على فضل التوحيد وهذا هو مطابقة الحديث للترجمة التي قال فيها الشيخ رحمة الله بباب فضل التوحيد من ذلك ان
كلمة التوحيد لو وضعت في كفة وهذه المخلوقات - 00:09:07

في كفة مالت بهن لا الله الا الله فهذا يدل على هو للتوحيد الذي قد لا يعرفه كثير من الناس حتى ان موسى عليه السلام كان يجهل
هذا حتى علمه الله سبحانه وتعالى - 00:09:31

فضل هذه الكلمة العظيمة وذلك لانها بها قامت السماوات والارض وبها نصب الموازين ودواوين غير ذلك نعم ولترمذني وحسنه عن
انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض - 00:09:55

الخطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة وهذا ايضا حديث عظيم يدل على فضل التوحيد وما يکفر من الذنوب فهذا
يدل على بيان ما يکفره الله جل وعلا من الذنوب - 00:10:25

بسبب التوحيد والسلامة من الشرك فهذا الحديث ان الله جل وعلا يقول في الحديث القدسي وهذا فيه اثبات ان الله يتكلم سبحانه
ويقول ردا على الجهمية المعلولة يا ابن ادم - 00:10:45

كل بني ادم من الانس يا ابن ادم لو لقيتني بقرب الارض خطايا والقرب معناه ملأها بقرب الارض اي ملء الارض خطايا يعني ذنب
دون الشرك دون الشرك اما الشرك - 00:11:09

فانه يحيط جميع الاعمال والعياذ بالله صاحبه في النار ومن الخاسرين ولا تنفعه شفاعة الشافعي بقرب الارض خطايا ثم لقيتني يوم
القيمة لقيتني لا تشرك بي شيئا هذا هو التوحيد - 00:11:35

فمن سلم من الشرك الاكبر والصغر فهو الموحد الخالص لله عز وجل ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا فهذا في خطر الشرك الشرك لا يغفره

الله جل وعلا كما قال جل وعلا ان الله - 00:11:59

لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فالذنوب على ثلاثة اقسام قسم لا يغفره الله الا بالتوبة وهو الشرك بالله عز وجل
وقسم لا يغفره الله - 00:12:18

الا اذا سمح به اصحابه وهو الذي يتطرق بحق المخلوقين اذا ظلمهم اخذ اموالهم اساء اليهم فهذا لا يغفره الله الا اذا سمح به المظلومون وقسم يغفره الله وهذا هو المقصود هنا - 00:12:42

وهو الذنوب التي بين العبد وبين نفسه وهي دون الشرك فهذه تحت المشيئة ان شاء الله وغفرها وان شاء عذب بها
ثم بعد تعذيبه فانه يدخل الجنة - 00:13:11

بتوحيد الله عز وجل وهذا معنى قوله لاتيتك بقربابها اي بملئ الارض مغفرة فهذا فيه ان الله اذا شاء غفر لعبد كل الذنوب ما عدا الشرك بالله عز وجل وهذا مطابقة الحديث - 00:13:35

للترجمة فيه بيان ما يكره التوحيد من الذنوب مهما كثرت وعظمت فان الله يكرهها بالتوكيد والسلامة من الشرك بالله عز وجل
ففيه خطر الشرك وفيه ان ما دون الشرك فهو تحت مشيئة الله - 00:13:58

والذنوب كما هو معلوم هي الشرك بالله عز وجل وهذا اكبر الكبائر بعد الكبائر التي حرمها الله سبحانه وتعالى كالزنا والسرقة وشرب الخمر واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف - 00:14:26

قذف المحصنات الغافلات المؤمنات وغير ذلك مما حرم الله سبحانه وتعالى وتوعده عليه هذا يسمى بالكبائر القسم الثالث الصغار
وهي التي دون الكبائر كل ما نهى الله عنه عز وجل ولم ينطبق عليه حد الكبيرة - 00:14:50

فانه من الصغار وهذا يغفره الله باسباب منها اجتناب الكبائر ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ومنها ان الله يكره بالصلوات الخمس قال الله جل وعلا واقم الصلاة طرفي النهار - 00:15:14

وزلفا من الليل ان الحسنات يعني الصلوات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قد نبه اي شبه النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس بالنهار الجاري على باب احدنا يغتسل منه - 00:15:39

باليوم والليلة خمس مرات فيغفر الله له ذنبه ولا يبقى منها شيء كما ان هذا الذي يغتسل خمس مرات في اليوم والليلة لا يبقى من آآ وسخه شيء فهذا فيه - 00:15:59

فضل التوحيد وفيه بيان ما يكره الله به من الذنوب يعني ما يكره بالتوكيد من الذنوب نعم جراكم الله عنا وعن المسلمين خير
الجزاء. الحقيقة هناك جملة من الاسئلة حول هذا الباب سوف نرجئها ان شاء الله الى الدرس القادم مع فضيلة - 00:16:17

الشيخ صالح حفظه الله ورفع ذكره في الدارسين. ينتهي هذا اللقاء من اه دروس التوحيد. لكم التحية من زميلي مهندس الصوت
عثمان بن عبدالكريم الجويبر. الذي سجل هذا الدرس. يتجدد اللقاء ان شاء الله في دروس قادمة. والسلام عليكم - 00:16:39

ورحمة الله وبركاته - 00:16:59